

القيم الفنية فى مختارات من أعمال مصطفى الرزاز كمصدر لإثراء التصميم "دراسة تحليلية"

Artistic values in a selection of works Mustafa Al Razzaz as a source of enrichment design
"Analytical study"

أ.م.د/ إسلام محمد السيد هيبية

أستاذ التصميم المساعد بقسم
التربية الفنية ، كلية التربية النوعية
جامعة المنوفية

أ.د / جمعه حسين عبد الجواد

أستاذ النسيج ووكيل كلية التربية النوعية
لشئون التعليم والطلاب، ورئيس قسم
التربية الفنية الأسبق، جامعة المنوفية

حسنا صبري جابر القاضي

حاصلة على دبلوم علوم التربية الفنية
تخصص تصميم

ملخص البحث باللغة العربية

تعرض هذا البحث إلى دراسة مختارات من أعمال الفنان " مصطفى الرزاز " سواء كانت أعمال مسطحة أو مجسمة، كما تعرض أيضاً إلى دراسة نشأة الفنان الإجتماعية والفنية التى أثرت عليه ، ومراحله الفنية المختلفة ومايميز كل مرحلة من هذه المراحل وأهم سماتها ، مع تناول أساليب الفنان التشكيلية المختلفة التى تميزت بها أعماله الفنية، وما هى منابع فكر الفنان ومصادر إلهامه سواء كانت محلية من التراث المصرى أو عالمية، فكانت الأصالة والمعاصرة بؤرة اهتمام الفنان "مصطفى الرزاز"، حيث جمعت أعماله بين الأصالة والمعاصرة، ويقوم هذا البحث بالدراسة التحليلية لمختارات من أعمال الفنان "مصطفى الرزاز" واستخلاص أهم القيم الفنية والجمالية والبنائية التى تثرى مجال التصميم

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

Presented this research to a selection study of the artist's work, "Mustafa Al Razzaz" Whether it works flat or stereoscopic, also exposed to the study of the emergence of social and artistic artist who influenced him, the various technical stages and characteristic of each of these stages and the most important characteristics, with eating Artist Fine methods different that characterized his works of art, and what are the sources of the thought of the artist and sources of inspiration, whether domestic of Egyptian heritage or global, Originality and contemporary was focus of the artist "Mustafa Al Razzaz ", where his work between tradition and modernity collected, and does this research analytical study of a selection of the artist's works "Mustafa Al Razzaz " and extract the most important artistic and aesthetic and structural values that enrich the field of design.

أولاً: - مقدمة البحث

ارتبطت النهضة الفنية الحديثة في مصر بمجموعة من العوامل والإعتبرات التي صاغت الفكر والوجدان التشكيلي، حيث أرتبطت نهضة الفنون بتعاظم الشعور الوطني العام وبعملية تحديث وتثوير عميقة بحثاً عن الذات والهوية الحضارية لمصر . فكان النهوض بالفنون، خاصة الفن التشكيلي، جزء من النهوض الثقافي العام، والذي اعتبر أحد وسائل التعبير عن الشعور الوطني وعنصراً من عناصر وأدوات الحركة الوطنية المصرية .

لذلك كان لبعض رواد الفن التشكيلي في مصر دوراً لا يقل أهمية عن دور رواد التثوير الفكري ، بل أن دور هؤلاء في مجالات فنونهم كان بمثابة مساهمة ملموسة من أجل الحرية والاستقلال وتأكيد الهوية الوطنية، ومن بين هؤلاء الفنانين محمود سعيد، محمود مختار، يوسف كامل، راغب عياد ومحمد ناجي وغيرهم.

ومع بداية السبعينات والثمانينات ظهرت توجهات فنية جديدة بمصر عامرة بكافة أشكال التجريد الهندسي والحروفى والزخرفى والعفوى وهى ترفع مرة راية الحداثة والإبتكار ومرة أخرى راية الأصالة والتراث،"ومن أبرز فناني هذه المرحلة بعض فناني الأجيال السابقة الذين استعادوا نفس موضوعاتهم وعناصرهم القديمة مع تبسيط أشكالها وصياغتها فى إطار فني حديث وكلهم يحاول المزوجة بين التجريد والتشخيص مثل (جاذبية سرى، مصطفى الرزاز، صالح رضا، طة حسين وغيرهم) هناك من يتطلع إلى تزاوج الموقف الفكرى مع لغة التشكيل العصرى كل حسب منطلق فكره واجتهاده الخاص مثل (أحمد نوار، عمر النجدي، زكريا الزينى، حامد ندا)^(١-٨٥).

من هنا تشكلت لدى الباحثة قناعة كافية لاتخاذ بعض من أعمال (الرزاز) سواء المسطحة أو المجسمة موضوعاً لهذا البحث، لتكوين منهجية فكرية تثرى مجال التصميم.

ثانياً: مشكلة البحث:-

إن فرادة المرجعية التصميمية والبحث عن مصادر جديدة ومستحدثة يمكن الاعتماد عليها في تكوين مرجعيات فكرية مبنية على خلفيات ثقافية ، قد تكون لفنانين متميزين أثروا في تكوين وبلورة حركة الفن التشكيلي في مصر والعالم بفكرهم ونضجهم الفنى والاستفادة من هذه المرجعيات والخبرات الأدائية في تقديم حلول لموضوعات و أشكاليات الفن والتصميم بصفة خاصة كشف هذه المرجعيات وتقديمها الى المستفيدين يعتبر من اهم النقاط البحثية التى يجب ان تكون من اولويات البحث العلمى فى الفنون التشكيلية .

وقد تكونت هذه الرؤية لدى الباحثة من خلال عدة ملاحظات:

- قلة الدراسات والبحوث المتخصصة التي تناولت فكر وخبرات الرواد من الفنانين المصريين المعاصرين، واتجاهاتهم التشكيلية رغم دورهم البارز في إثراء الحركة الفنية في مصر وخارجها في القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين ومن بين هؤلاء الفنان (مصطفى فريد الرزاز) الذي أثرى بفكره وثقافته الفنية الحركة التشكيلية داخل وخارج مصر.
- تتحدد مشكلة البحث في دراسة وتحليل واستخراج القيم الفنية لمختارات من أعمال الفنان (مصطفى الرزاز) والاستفادة منها في استحداث مصدر لإثراء التصميم .
- وفي ضوء ما سبق يطرح البحث التساؤلات التالية:-

الفرض الأول : يمكن دراسة وتحليل واستخلاص الصياغات والمفردات التشكيلية فى أعمال الفنان (مصطفى الرزاز) .

الفرض الثاني : يمكن الاستفادة من القيم البنائية فى أعمال "الرزاز" كمدخل معاصرة لتدريس البناء التصميمي.

الفرض الثالث : دراسة وتحليل القيم الفنية لأعمال يمكن أن يفاد منها في إثراء تدريس التصميم .

ثالثاً: فرض البحث:-

١. دراسة القيم الفنية والبنية التصميمية في أعمال الفنان مصطفى الرزاز أفد تكشف عن الحلول البنائية التي تضمنتها تلك الأعمال وتعد مداخل فنية معاصرة للبناء التصميمي وإثراء مجال التصميم .

رابعاً: أهداف البحث:-

١. توضيح مدى تأثير بيئة و نشأة الفنان (مصطفى الرزاز) على تكوين شخصيته الفنية ومخزونه البصري .
٢. إلقاء الضوء على الاتجاهات الفنية المصرية المعاصرة متمثلة في نماذج متميزة من رواد الفن التشكيلي مثل الفنان مصطفى الرزاز كمدخل جديدة تثري مجال التصميم من خلال كشف :-
- الوعي الثقافي
- الخبرات الأدائية
- التميز البصري
٣. دراسة القيم الفنية وتناول وتحليل النظم البنائية والمصادر التصميمية لأعمال الفنان (مصطفى الرزاز) .
٤. إثراء مجال التصميم من خلال كشف وتحليل القيم الفنية والبنائية لمختارات من أعمال للفنان (مصطفى الرزاز).

خامساً: أهمية البحث

١. إثراء المكتبة العربية بدراسات وبحوث تعتمد في منهجها على خبرات واتجاهات الرواد من الفنانين المصريين المعاصرين ذوى التأثير الواضح على بلورة حركة الفن المعاصر فى مصر ، وكيفية استثمار القيم الفنية والنظم البنائية فى أعمال أحد هؤلاء الرواد وهو الفنان (مصطفى الرزاز).
٢. تكمن أهمية البحث فى إيجاد مدخل فكري جديد يعتمد على الدراسة التحليلية للقيم الفنية والبناء التصميمي لأعمال الفنان (مصطفى الرزاز) وما تتضمنه من علاقات شكلية ولونية وقيم بنائية وجمالية ، يفيد مجال التصميم .

سادساً: حدود البحث

- تقتصر حدود البحث على تناول مختارات من أعمال الفنان (مصطفى الرزاز) بالتحليل والتفسير لاستخلاص القيم الفنية والأسس البنائية التي تقيد في إيجاد حلول تشكيلية تثرى مجال التصميمات الزخرفية.
- تتبع مصادر فكر الفنان وملهماته من التراث والطبيعة منذ بداياته الأولى وحتى الوقت الحالى .

ثامناً: مصطلحات البحث:-**- القيم الفنية: artictic values**

إن أى إنتاج فنى غالباً ما يتضمن قيماً جمالية حيث يؤكد "احمد رشدان"^(٢-٢٤،٢٥) : " أنه كثير ما يطلق على القيم الجمالية التي يحتويها الفن التشكيلي قيم فنية ، وهنا يمكننا أن نقول : أن القيم الفنية والقيم الجمالية مرادفان لمفهوم واحد فى هذا المجال ويطلقان على نوع محدد من القيم هى قيم الفن، وعلى هذا فإن كل الاحكام والخصائص التي تطبق على القيم الجمالية تطبق على القيم الفنية التشكيلية" .

ويرى بعض علماء الجمال أن عناصر العمل الفنى ثلاثة هى : العنصر الأول المادة فلكل فن مادته فقد تكون لفظ أو حركة أو صوت أو حجارة أو طينة ... والعنصر الثانى الموضوع الذى تمثله اللوحة أو التمثال أو القصيدة ... أما العنصر الثالث التعبير الذى ينطوى عليه أى عمل فنى فهو بالتالى أقرب العناصر إلى نفوسنا ، ويقول "زكريا ابراهيم"^(٣-٤٩) : "موضحاً تضمين العناصر كلها قيماً، "أن الفنان هو ذلك المبدع الذى ينظم العالم عن طريق مجموعه من الوسائط الجماليه الخاصة وفى مقدمتها وسائط التعبير " .

ويقول (جيلفورد Guilford)^(٧٣٣-٤) إلى أن مصطلح القيم الفنية يشير إلى "القيم التي تكمن في العمل الفني سواء في مضمونه أو شكله وهي التي تتوقف على قيمة العمل الفني ومستواه"، كما يعرف (باركن Barkan)^(١٠٨-٥) القيم على أنها "هي وصف لكل مانعته جدير بالمحاولة أو الجهد".

أما "هربرت ريد"^(٢٤-٦) " فيؤكد ذلك بقوله : "ان هناك شيئاً مشتركاً في جميع الأعمال الفنية يسمى الشكل ، والمقصود بالشكل هنا في تعبيره هو البيئة الفنية للعمل الفني والتي يختلف فيها فنان عن آخر.

- التحليل: analysis

هو اتجاه يبحث في منطق تركيب الأشكال وتفصيلها والوقوف على عناصر الشئ المكونة له مما يعطى معنى التركيب ، ينكاملان في الوقت الذي يتيح معنى التركيب رؤية كلية، فإن التحليل يعنى بتوضيح خصائص كل جزء من الكل وارتباطه به^(١٣-٧).

- البناء: construction

- المعنى اللغوي للبناء هو " تركيب جزيئات مركبة من جزيئات بسيطة"^(٤٠٦-٨)
 - أما البناء يقصد به " ترجمة الفكرة على شكل فني عن طريق البناء بمواد مثل الخشب ، الحجر ، المعدن او الطينة "^(٥٣-٩) وهو الطريقة التي تجتمع بها المواد والأجزاء من أجل بناء الشئ المحدد الذي يؤدي وظيفة محددة "فهو النظام العام لفكرة او عدة أفكار مرتبطة ببعضها البعض على حسب العناصر المكونة له"^(١١٨-١٠).

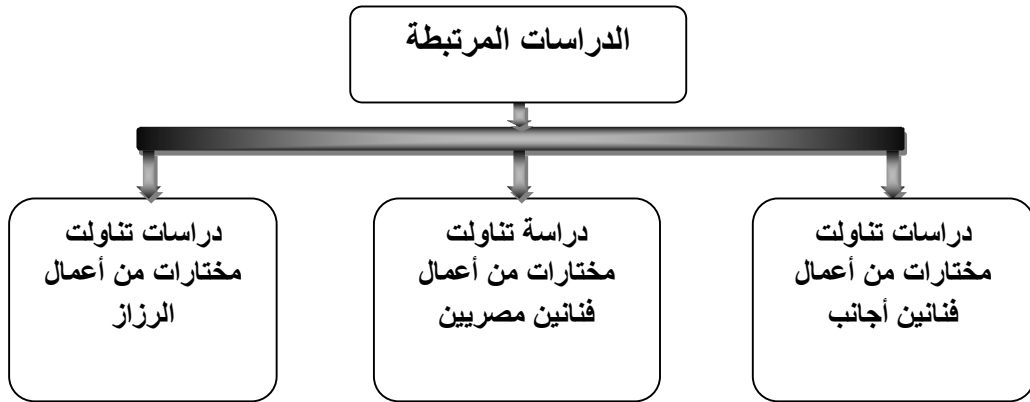
"البناء لا يوجد على السطح الخارجي للظواهر وإنما يكتشف عقليا"^(١١-١١).

فهو عملية منطقية منظمة لحل المشكلة بهدف تقديم تصور جديد لشيء ما من خلال ابتكار هيئة شكلية قائمة على بناء تركيبى منظم^(٣١-١٢) ، فالتصميم هو العملية الكاملة لتخطيط شكلا ما وإنشائه او تركيبية بطريقة متكاملة ومتناسقة ذات خطوط وعلاقات جمالية^(١٥-١٣).

ويقصد بالبناء التصميمي في هذه الدراسة كأسس بناء العلاقات التشكيلية من حيث توزيع المحاور الأساسية وأنماط اتجاهاتها التي تشتمل على "الحركة، الاتزان، الوحدة، التنوع، الإيقاع والتناغم"، وأسس صياغة العناصر التشكيلية وارتباطها بالمضامين الأيدلوجية وأسس تنفيذ التقنيات المتنوعة وارتباطها بالخامات .

تاسعاً: الدراسات المرتبطة:-

تنقسم الدراسات المرتبطة الى ثلاثة محاور أساسية هي :-



المحور الأول:- دراسات تناولت فنانيين أجانب

١. دراسة: أنس محمد مصطفى ١٩٩٤ م ١٤٠

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مراحل البحث والتجريب التشكيلي المميز لأسلوب "بول كلي" ، كما أنها تعرضت لمدى أثر الفنون البدائية وفن الطفل على الفنان ، وطرق الاستلهام الواعي للأسلوب الفطري المحمل بالخيال الحر فيهما ، كما أوضحت تلك الدراسة جذور تفرد الرؤية والأداء الفني لدى الفنان من حيث كونه شاعرا الأمر الذي شكل بعض أعماله وكأنها تخطيطات أولية يتضمن بعضها حروفا مبهمه .

مما أفاد البحث الحالي في معرفة مدى اثر الفن الشعبى على الفنان "مصطفى الرزاز" واستلهامه لتلك العناصر بخيال واسع والتي جعلته متفردا بأسلوبه كفنان مصرى معاصر ، وقد ظهر ذلك فى العديد من أعماله الفنية. واختلفت هذه الدراسة عن البحث الحالي من حيث كيفية تناول النظم البنائية فى الأعمال المسطحة والمجسمة للفنان "مصطفى الرزاز" واستخلاص القيم الفنية والجمالية منها.

المحور الثاني:- دراسات تناولت أعمال فنانيين مصريين.**١- دراسة: محمد عبد المنعم إبراهيم ١٩٩٥ م . ١٥**

تناولت الدراسة القيم الابداعية فى التصوير لأعمال الفنان (حامد ندا) كأحد الفنانين المصريين ذات المكانة المتميزة على الساحة الفنية ، سعت الدراسة على إلقاء الضوء على نشأة الفنان (حامد ندا) وروافد الرؤية عنده ، مع استعراض لرحلته الفنية من خلال توضيح التطور والمراحل الفنية التى مر بها الفنان .

كما استخلصت الدراسة القيم الفنية الموجودة من خلال تقديم دراسة تحليلية وافية عن أهم أعمال الفنان .

والتي استفاد منها البحث الحالى من حيث كيفية إجراء التحاليل الخاصة بالاعمال الفنية والتي يمكن الاستفادة منها عند تطبيق الدراسة التحليلية لأعمال (الرزاز) .

وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالى فى طبيعة الهدف والفنان موضوع التناول فطبيعة أعمال الفنان مصطفى الرزاز سواء المسطحة أوالمجسمة تتميز بقيم فنية وبنائية خاصة ... الكشف عنها يقدم مرجعية فكرية أصيلة لمجال التصميم .

المحور الثالث:- دراسات تناولت مختارات من أعمال الرزاز**دراسة: محمد عبد الفتاح أحمد ٢٠٠٣ م . ١٦**

استهدفت الدراسة تعدد الصياغات التصميمية للعنصر الواحد بأبعاد بحثية متكاملة فى المجموع الكلى تمثل رؤية شاملة عن تعدد الصياغات التصميمية ومدى تأثيرها فى مجال اللوحة الزخرفية من خلال تتبع وتحليل بعض أعمال الفنانين فى الفن المصرى المعاصر يتضح ان لغة الشكل هى السائدة مع التنوع فى اتجاهات الفنانين وإبداعاتهم تنوعت الأساليب والتقنيات الأكثر حداثة ليعدد الفنان من الصياغات التصميمية للعنصر الواحد ، والتي أفادت البحث الحالى فى التعرف على أساليب (الرزاز)التي تعرض لها البحث فى مختارات من أعمال (مصطفى الرزاز).

ويأتى اختلافها عن البحث الحالى فى كونها تستهدف تعدد الصياغات التصميمية للعنصر الواحد اما البحث الحالى يستهدف دراسة القيم الفنية لأعمال أحد أهم الفنانين المصريين وهو الفنان مصطفى الرزاز.

عاشراً: - الإطار النظري :-

توالى في مصر ظهور العديد من الجماعات الفنية التشكيلية^(١٧-٢١) ففي عام ١٩٢٨ تأسست (جماعة الخيال) برئاسة الممثل محمود مختار، جاء بعدها (جماعة هواة الفنون الجميلة) بالإسكندرية عام ١٩٢٩، في عام ١٩٣٢ فقد تم تأسيس (المجمع المصري للفنون الجميلة) برئاسة محمد صدقي الجباخجي، ثم تكونت (رابطة الفنانين المصريين) في العام ١٩٣٦، إلى أن وصلت الحركة إلى الأربعينيات لتظهر (جماعة الفن والحرية) وتضم أسماء ورواداً كباراً في التشكيل المصري، منهم فؤاد كامل ورمسيس يونان وجورج حنين، وصولاً إلى جماعة الفن الحديث في مصر التي تألفت من فنانين أيضاً لهم دورهم الكبير، منهم الفنان جمال السجيني وصلاح يسري ومحمد حامد عويس، وذلك عام ١٩٤٨م.

وفي عام ١٩٥٠ قامت مجموعة من الفنانين الرواد منهم محمد حسن وراغب عياد بتأسيس جماعة (لاباليت).

أما جماعة (أتيليه القاهرة) فقد تأسست عام ١٩٥٣ وهي من أكثر المجموعات استمرارية وصموداً من بين الجماعات السابقة وحتى اليوم، التي أسسها الفنانان محمد ناجي وراغب عياد، وتمارس نشاطاً ثقافياً وفنياً أصبحت من خلاله معلماً إبداعياً عالمياً في وسط القاهرة.

ثم تكونت عام ١٩٦٤ (جماعة فسيفساء الجبل) على يد الفنان عمر النجدي وهو فنان ينتمي للجيل الثاني لفن الجرافيك المصري^(١٨-١٠٧).

وفي عام ١٩٨١ تكونت (جماعة المحور) من أربع فنانين هم : أحمد نوار - عبد الرحمن النشار ، فرغلي عبد الحفيظ ، مصطفى الرزاز ، وجميعهم من أعلام الحركة التشكيلية في وقتنا الحالي.

إن هذه الجماعات الفنية ساهمت بشكل واضح في عرض الفن التشكيلي المصري ونشره والتعريف به على نطاقات واسعة وشكلت ملامح واضحة في حركة التشكيل المصري المعاصرة .

وفى البحث الحالي يتبين أن تجربة (الرزاز) فيها تلاحماً بين العديد من المصادر والرؤى الفنية ، سواء من التراث القومي الذي عايشه في بيئته ، أو العالمي حيث سافر إلى خارج مصر لإستكمال دراساته العليا ، أو المعاصر أو المصادر الثقافية غير المصرية حيث اطلاعاته الثقافية في الفلسفات والنظريات الفنية ، كل هذا كان من المداخلات التي إستندت تفاعلها في أعماقه الوجدانية والعقلية نضج من خلالها أسلوبه الأصيل النابع من ذاتيته المتفردة .

"ولقد إمتدت تجربة (الرزاز) حوالي أربعين عاماً قدم خلالها العديد من إنتاجة الفنى فى مجالات متعددة ومنتوعة (كالتصوير ، والخزف ، والنحت ، والحفر ، والنشكيل فى الفراغ) والعديد من التقنيات التى بدأ فيها متحولاً بشكل مستمر ومتجاوزاً كل فترة بإستحداثات فى التناول و ساعده فى ذلك ثقافته الواعية وفكرة الناضج"^(١٩-٧٣٣).

كما تكتفت أساليب (الرزاز) التشكيلية فى معالجة المفردات الشعبية ، بالاستفادة من شخصيات تتنوع بالعديد من الكائنات الحية (عصفور، نخلة، طائر، حصان، اليد، والوجة الأدمى) شكل ١ (أ،ب،ج،د،هـ) تمثل فى مجموعها أبطالاً أسطوريين من الخيال ورموزاً لمعاني إنسانية ، ويتم تناول هذه المفردات سواء مباشرة أو بعمل تحوير لها أو بإستساح عناصر جديدة ناتجة عن إستمرارية وتوالد الأشكال مع بعضها لإستكمال الهيئة الكلية أو بتجميعها كلها فى عمل واحد، يتناولها الفنان من خلال وعية بنظريات الفن المعاصرة .

لذلك إمتد البناء التصميمي فى أعمال الفنان (مصطفى الرزاز) من أعماق الفكر محملاً بالأحاسيس والمشاعر، مختلطاً بالمواد والأدوات وصولاً لمنظومة مرئية ومحكمة تستند على وعى بالأسس البنائية والقيم الفنية .

ومن أهم مايميز أعمال الفنان موضوع الدراسة ليس فقط تفردة فى إختيار عناصره المميزة وإنما خبراته الأدائية وتقنياته الإجرائية التى جعلت له أسلوب فريد ينطوى على العديد من القيم الفنية سواء فى التناول الفكرى ودراما العمل أو التعامل الحثى مع الخامات، ليس فقط فيما يخص الأعمال المسطحة وما ميزها من منطلقات تشكيلية مثل:

(التكوين المترابط، التوافق اللونى، دراما الموضوع، العلاقات والأسس الإنشائية، طاقة وضع العناصر، الصياغة الشكلية والخطية، منهجية الإتجاهات والمحاور وتقسيم العمل) .

بل امتد فكره الواعى الى التناول المميز للأعمال ثلاثية الأبعاد حيث تعامل معها كما لوكانت لوحة زخرافية فتنوعت الخامات والآثار الملمسية وتداخلت مع البناء الكئلى المتزن فى علاقات متناغمة شكلياً وتشكيلياً شكل ٣، ٢ ، ، والتى تميزت بما يلى :

(الثراء الملمسى، البناء التصميمي، القيم الحركية، العلاقات الكئلية، النسب الفراغية مفهوم وطبيعية الخامة، فرادة التناول الشكلى) .

من هنا تشكلت لدى الباحثة قناعة كافية لاتخاذ بعض من أعمال (الرزاز) سواء المسطحة أو المجسمة موضوعاً لهذا البحث، الذى يتصدى لقضية إثراء التصميم المعاصر من خلال تلك المداخل الفنية والسمات التشكيلية الخاصة حيث ستحاول الدراسة فى هذا البحث كشف وتحليل القيم الفنية والجمالية التى ميزت أعمال الرزاز الفنية والإستفادة من نتائج هذه التحليلات وعرضها لتكوين منهجية فكرية تثرى مجال التصميم .



شكل ١ (أ)



شكل ١ (ب)



شكل ١ (ج)



شكل ١ (د)



شكل ١ (هـ)

شكل ١ (أ ، ب ، ج ، د ، هـ) بعض من الأعمال الفنية للفنان "مصطفى الرزاز" والتي يتضح بها عناصره المميزة التي صاغها داخل أطر أعماله في علاقات تشكيلية متناعمة ومتوافقة بأسلوب خاص وتكنيك أدائي ينم عن خبرات مهارية في تناول الخامة والتعامل مع المساحة وعلاقات المفردات والقيم اللونية والضوئية والبناء التكويني المتكامل.

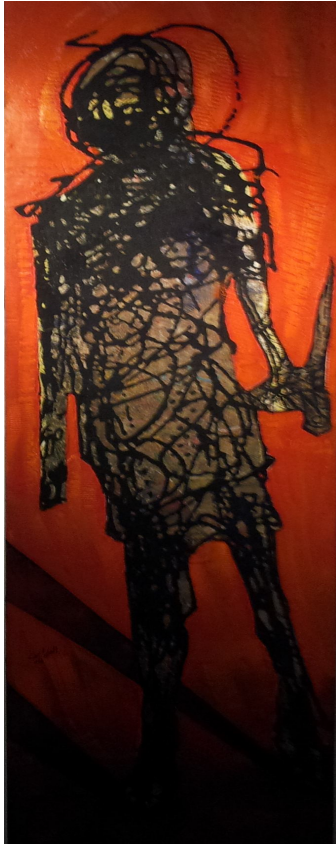
(نماذج من معارض مختلفة)



شكل ٢ (ب)



شكل ٢ (أ)



شكل ٢ (د)



شكل ٢ (ج)

شكل ٢ (أ،ب،ج،د)
مقارنه بصريه
لإختلاف التناول
التشكيلي والذي
تفرضه طبيعة الخامه
بين ثنائى الأبعاد
وثلاثى الأبعاد
لموضوع واحد ومدى
تأثير هذا التناول على
المدرک الشكلى
لمفهوم كل عمل
والتحول فى العلاقات
الخطية والفراغية
والملمسية واللونية
والضوئية وما يتبع
كل ذلك من قيم فنية
تنشئ العمل
التصميمى سواء
مسطح أو مجسم فكلأ
منهما يحتوى على
إر هاصات فكرية
تتجلى فى التناول
والمعالجة التى
تفرضها طبيعة
الخامه.

(من معرض ٢٥
يناير) بالجزيرة.

شكل ٣(أ،ب،ج،د) نماذج من اعمال نحتية للفنان مصطفى الرزاز من معارض
مختلفة (كناسة الدكان، ٢٥ يناير وغيرها)



شكل ٣ (ب) أحد أعمال الفنان مصطفى الرزاز النحتية والتي اعتمدت على الإيقاع الخطي الدائري لخلق مساحات من الفراغ المتوازن



شكل ٣ (أ) من أعمال الفنان مصطفى الرزاز والذي تميز بالقيم الملمسية من خلال التفريغ والملئ لإثراء القيم السطحية



شكل ٣ (د) عمل نحتي للفنان مصطفى الرزاز يتضح به تأثير خامة القماش ومن أسفلها خطوط الشاش لتسهيل وصول المعنى وتحقيق قيم حركية متعادلة



شكل ٣ (ج) نحت للفنان مصطفى الرزاز يعتمد على خامة المضافة ذات التأثير الخطي والتي تترك إيقاعاً حيويًا وقيم خطية وملمسية على سطح العمل

ونجد أن من خلال تحليل بعض الأعمال الفنية للفنان "مصطفى الرزاز" قد تحققت قيماً فنية وجمالية وبنائية والتي اتضحت من خلال تحقيق الأسس الإنشائية والجمالية والتي تمثلت من خلال تحقيق الإتران والوحده والتنوع في العمل الفني، وتحقيق التوافق والتناغم اللوني الذي تواجد في الأعمال الفنية، وتوزيع الفراغات بشكل مدروس في العمل الفني وتوزيع العناصر وتناولها بشكل متفرد يخدم دراما الموضوع في بناء تصميمي جيد، وتحققت قيماً ملمسية ولونية وحركية أثرت الأعمال الفنية سواء كانت سطحة أو مجسمة .

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:-

بعد الدراسة النظرية والدراسة التحليلية للقيم الفنية فى أعمال الفنان "مصطفى الرزاز"، توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج توجزها فيما يلى :-

١. إلقاء الضوء على حياة الفنان "مصطفى الرزاز" ونشأته وفترات حياته الفنية والتي تكونت من خلالها شخصيته الفنية .
٢. التعرف على خلفيات الفنان "مصطفى الرزاز الفكرية والثقافية والتي أثرت على أعماله واتجاهاته الفنية .
٣. إظهار مدى تنوع مصادر الإلهام لدى الفنان "مصطفى الرزاز" وتعدد منطلقاته الإبداعية ما بين الطبيعة والتراث والعالمية .
٤. العودة إلى التراث تكسب العمل الفنى رؤية جمالية متميزة نتاج الجمع بين الأصالة والمعاصرة .
٥. تميزت أعمال الفنان "مصطفى الرزاز" فى مراحلها الفنية المتقدمة بتدقيق المعانى التعبيرية والرمزية، واستلهم الفنان رموزاً من الطبيعة (كالنباتات والأشجار والحصان والعصفورة والعنصر الأدمى)، واستلهم من التراث المصرى القديم (العين الفرعونية)، ومن التراث الإسلامى (القباب والأبواب والأوانى الخزفية والأباريق)، ومن التراث الشعبى (الكف والمثلثات والنجوم والخطوط المتوهجة والخطوط المتعرجة والمنكسرة) .
٦. التوصل إلى مجموعة من العلاقات الفنية التى تربط بين الاتجاهات الفنية والعالمية والفكرة والبناء التصميمى عند الفنان مصطفى الرزاز" .
٧. تعدد مداخل التجريب التي تأثر بها الفنان "مصطفى الرزاز" باعتباره منطلقاً للإدراك العقلى للعناصر التشكيلية .
٨. استخدم الفنان "مصطفى الرزاز" أكثر من معادل بصرى للمفردة الواحدة .
٩. تدعيم التنوع الإبداعى من خلال دراسة وتحليل القيم الفنية والبنائية للفنانين المعاصرين والتعرف على أساليبهم وطرق المعالجات المتنوعة للعمل الفنى الذى يدعم الفكر الاحتمالى المرتب بالإبداع ويساعد على تنميته .

ثانياً : التوصيات :-

١. الاهتمام بدراسة القيم الفنية فى أعمال الفنانين المصريين المعاصرين كمدخل أكاديمية لإثراء مجال التصميم .
٢. ضرورة استمرارية دراسة وتحليل وفهم واستيعاب القيم الفنية والبنائية لأعمال الفنانين المصريين المعاصرين ، لما لهذا المجال من أهمية وارتباط ذلك بالجانب البنائى للتصميمات الزخرفية .
٣. ضرورة الربط بين التصميم والمجالات الأخرى .
٤. ضرورة تشجيع البحوث العلمية التي تتناول الاتجاهات الفنية للعديد من رواد الفن المصرى المعاصر .
٥. ضرورة تشجيع البحوث التي تتناول أثر الخامات المختلفة على العمل الفنى من ناحية الفكرة والبناء والتشكيل على السواء .
٦. الاهتمام بالدراسات التحليلية للقيم الفنية والجمالية والبنائية فى فنون الحضارات الأخرى .
٧. الاهتمام بالربط بين الفن المصرى المعاصر والاتجاهات الفنية العالمية لإثراء الجانب الفنى والبنائى فى التصميمات الزخرفية ، وتواصل الفنون مع بعضها البعض للحفاظ على الروح المصرية دون الإنفصال عن الحداثة الفنية .

المراجع

- ١ - عز الدين نجيب : ١٩٩٧م ، التوجه الاجتماعي للفنان المعاصر، المجلس الأعلى للثقافة، ص ٨٥ .
- ٢- احمد حافظ محمد رشدان :١٩٧٨م، "القيم الفنية فى أعمال محمود مختار والإفادة منها فى إعداد معلم التربية الفنية"، رساله دكتوراه، غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية ، ص٢٥:٢٤ .
- ٣- زكريا ابراهيم : ١٩٧٦م، "مشكلة الفن"، مكتبة مصر، القاهرة، ص ٤٩ .
- 4 Guilford: 1979, "Creave Process", Amontor book, P.733.
- 5 Manual Barkan: 1955, "A foundation For Art Education", New York, The Ronald Press Company, P.108.
- ٦-هربرت ريد: " التربية عن طريق الفن "، ترجمة عبد العزيز جاد، الهيئة العامة للكتاب والاجهزة العلمية ، القاهرة ، ص٢٤ .
- ٧- يوسف غراب : القيم الجمالية وارجوميكا البنيه ، زهراء الشرق بالقاهرة ، ١٩٩٧م.
- ٨-محمد شفيق غربال وآخرون : ١٩٦٥م ، " الموسوعة العربية الميسرة " القاهرة ، دار القلم ، ص٤٠٦ .
- 9- Runes and Schrickel,"Encyclopaedia Of Art", London, O.P
- ١٠- مجدي وهبة كامل : ١٩٧٢م ، "معجم المصطلحات العربية واللغة والأدب" ، مكتبة لبنان ، ص١١٨ .
- ١١ - فؤاد زكريا : ١٩٨٠م ، "الجذور الفلسفية للبنائية" كلية الآداب ، جامعة الكويت ، ص١١ .
- 12 - Kristian Fenzl: Design" Ais Funkultur" , Falter Verlag ,Deutschland , 1984.
- ١٣- روبرت جيلام سكوت : أسس التصميم ، ترجمة عبد الباقي محمد إبراهيم ، محمد محمود يوسف ، دار نهضة مصر للطباعة.

- ١٤- أنس محمد مصطفى: "المصور بول كلى وأثره فى الفن الحديث" ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان القاهرة ، ١٩٩٤ م.
- ١٥ - محمد عبد المنعم إبراهيم : ١٩٩٥م ، "القيم الإبداعية فى التصوير عند حامد ندا" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- ١٦ - محمد عبد الفتاح أحمد : ٢٠٠٣م ، "تعدد الصياغات التصميمية للعنصر الواحد فى مختارات من الفن المصرى المعاصر كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
- ١٧ - <http://www.sis.gov.eg/Ar/Story.aspx?sid=1799> موقع الهيئة العامة للاستعلامات ، تاريخ الفن التشكلى فى مصر.
- ١٨ - موقع الهيئة العامة للاستعلامات (مرجع سابق)
- ١٩ - أحمد فؤاد سليم : ١٩٩٨م ، يحاور مصطفى الرزاز (٣٥ عاما رحلة التجربة المبدعة والفن والمكابدة الطامحة والكشف والمناجاة اليومية فى قضاء الإبداع)، ص ١٦ .

المراجع الأجنبية :

20. Gatto, J.A, and others: "Exploring Visual Design, Davis publication, Inc, Massachussts USA, 1985, p576.
21. Kristian Fenzl: Design"Ais Funkultur", Falter Verlag, Deutschland, 1984.
22. Runes and Schrickel, "Encyclopaedia of Art", London, O.P
23. Guilford: 1979, "Creave Process', Amontor book, P.733.